@ 139 @ (^ للطاغين مآبا (22) لابثين فيها أحقابا (23) لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا (24)) . .

وقوله : (^ لابثين فيها أحقابا) الحقبة في اللغة قطعة من الزمان مثل الحين . .

قال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا : .

(وكنا كندماني جذيمة حقبة % من الدهر حتى قيل لن يتصدعا) .

أي : قطعة ، وأما المنقول في التفاسير عن السلف في معنى الحقب : فأظهر الأقوال أنه ثمانون سنة ، كل سنة ثلثمائة وستون يوما ، كل يوم ألف سنة ، وهو مروي عن عبد ا بن عمرو بن العاص ، وسعيد بن جبير ، وقتادة وغيرهم ، ومثله عن أبي هريرة . .

وعن بعضهم : أنه ثلثمائة سنة ، كل سنة ثلثمائة وستون يوما ، كل يوم مثل مدة الدنيا ، وعن بعضهم : بضع وثمانون عاما ، فإن قيل : هذه الآية تدل على أن عذاب الكفار ينقطع عند مضي الأحقاب ؟ والجواب من وجوه : (أحدها) : أن معناه لابثين فيها أحقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا أي : يعذبون بهذا النوع من العذاب أحقابا ، وثم أحقاب أخر لسائر أنواع العذاب ، قاله المبرد . .

والوجه الثاني : وهو أن معنى لابثين فيها أحقابا لا تخبو عنهم النار ، فإذا خبت النار وزيدوا سعيرا لبثوا أبدا والوجه الثالث : ما قاله ابن كيسان ، وهو أن معناه لابثين فيها أحقابا إلى أحقاب لا تنقطع أبدا . .

قال النحاس : وهو أبين الأقوال . .

وقوله : (^ لا يذوقون فيها بردا) قال ثعلب ، نوما ، وتقول العرب : منع البرد ، والبرد أي : نوم ، وقال الشاعر : .

(فإن شئت حرمت النساء سواكم % وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا) .

النقاخ الماء الزلال وقيل : ' بردا ' أي : (راحة) ، وقيل : ' بردا ' لا يبرد عنهم حر السعير ولهبه . .

وقوله : (^ ولا شرابا) أي : لا يسكن منهم العطش .